آثر مواقع شبكات التواصل الاجتماعى على تنمية الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى من الجنسين

محمد حسين محمد[١]– هدى عبد المؤمن السيد[٢]– نهلة صلاح[٣]
١) طالب دراسات عليا، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية التربية بنات، جامعة عين شمس
٣) "كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

المستخلص

هدف البحث الحالى الى التعرف على مواقع شبكات التواصل الاجتماعى على تنمية الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى من الجنسين، وتكونت عينة البحث الكلية من (٤٠٠) طالب وطالبة من الشباب الجامعى مقسمين الى مجموعتين، حيث المجموعة الاولى قوامها (٢٥٠) طالب وطالبة من جامعة "عين شمس" و(١٥٠) طالب وطالبة من جامعة "بنها"، وقد إشتملت أدوات البحث على استبيان "آثر شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى على تنمية الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى" اعداد الباحث، وقد توصلت نتائج البحث الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة جامعة عين شمس وعينة جامعة بنها لمحور **(التأثيرات الأجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب لشبكة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى)** والدرجة الكلية للاستبيان، بينما لم يتضح وجود فروق بين متوسطي درجات عينة جامعة عين شمس وجامعة بنها لمحور **(التأثيرات النفسية والاجتماعية التى توأصل مفهوم الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى المستخدم لشبكة الانترنت)**، وأوصى البحث بضرورة إخضاع الشبكات الاجتماعية لمزيد من الدراسات المتعمقة التحليلية والميدانية للاستفادة منها في رصد تيارات واتجاهات الرأي العام عن القضايا الوطنية، ودوافع الاستخدامات والاشباعات المتحققة منها كما اوصى تعليم الشباب الجامعى القيم والاتجاهات الايجابية والابتعاد عن السلبية والتفكير في الانعزال في المجتمع الافتراضي، حتى نمكنهم من البعد عن مخاطر المجتمع الافتراضى مع مناشدة القائمين على تصميم المناهج الجامعية العمل على تصميمها بشكل يعمّق الوعي الوطنى لدى الشباب الجامعى والتأكيد على ارتباطهم بوطنهم أرضاً، وتاريخاً، وبشراً، لتستثير لديهم مشاعر الفخر بالانتساب لهويتهم الوطنية، وتغذي فيهم روح الولاء والانتماء واخيرا ضرورة تعميم نتائج هذا البحث على جميع الجامعات المصرية المختلفة، للتعرف على سلبيات وايجابيات استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بهدف تلافي السلبيات وتعظيم الايجابيات.

مقدمة

إن سرعة انتشار تكنولوجيا الاعلام والاتصال وسهولة استخدامها جعلها تضطلع بأدوار أكبر داخل المجتمعات الإنسانية، من خلال نقل أنماط وقيم وسلوكيات جديدة الى أفراد المجتمعات الأصلية، سواء عن طريق الأخبار والحصص والبرامج والمواد المملوكة للمؤسسات الاعلامية الكبيرة المسيطره على الإعلام العالمي، أو عن طريق تواصل الأفراد وتفاعلهم داخل الفضاء الافتراضي الذي توفره شبكة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ، مما خلق نوعا من التوجس والقلق من هذه المضامين وأثرها على السلوكيات والقيم الأصيلة لتلك المجتمعات ، وهذا في ظل ظاهرة المجتمع الافتراضى، الذى غير من المفاهيم التقليدية للزمان والمكان، وجعل من العالم قرية صغيرة، هذا بفضل منظومة تكنولوجية متطورة، يتجلى تأثيرها على طبيعة العلاقات بين الافراد، وداخل الجماعات، وهذا عن طريق التخلي عن القيم التقليدية، وتبني قيم جديدة تعمل على تشكيل انماط تفكير وسلوكيات مختلفة معرفيا ووجدانيا واخلاقيا ، تهدد البنية القيمية للمجتمعات خصوصا منها الوطنية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

إشكالية البحث

جاءت مشكلة البحث لتوضح ما إذا كان هناك تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي (الانترنت) على تشكيل الهوية الوطنية لدى الشباب (ذكورا واناث) في مرحلة عمرية هامه وفى التأثير على سلوكياتهم وكذلك القيم والأفكار لديهم وقد تم اختيار مجتمع البحث على منطقة حضرية (جامعة عين شمس)، وأخرى ريفية (جامعة بنها) لمعرفة هل لثقافة أي منهم تأثير أم المجتمع الافتراضي الذي يتشكل من مواقع التواصل الاجتماعي لا يفرق بين البيئة الحضرية والريفية.

وعلى الرغم من أن الانترنت (مواقع التواصل الاجتماعي) أنشئ أساسا لتبادل المعلومات ونقل الأفكار والخبرات لكنه امتد استخدامه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ليشمل نشاطات ومجالات أخري، وقد أصبح الانترنت كمجتمع بديل عن المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشيء وإكسابهم قيم وعادات أخري مختلفة وبذلك أصبح أداة هامه من أدوات التغير الاجتماعي.

وتبرز أهمية المجتمعات الافتراضية من خلال طبيعتها ومن خلال ما تقدمه للمتلقي من مادة متنوعة تناسب أهوائه الشخصية وما يحاول ايجاده ليناسب طبيعته وآرائه الشخصية، فتبنى من خلال ذلك الحياة الافتراضية التي يعيش فيها الشباب فتؤثر في قيمهم واتجاهاتهم وهويتهم ودرجة انتمائهم لمجتمعاتهم وتدمجهم في بيئة أخري افتراضية لا حدود لها.

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الشباب خصوصا يقضي وقتا طويلا في استخدام الانترنت بأشكاله المختلفة، وأن سلوكه يتأثر بسرعة ويكون ميالا للاغتراب والعزلة عن مجتمعه والتعرف على ثقافات أخري قد تكون جاذبة للشباب في هذه المرحلة أكثر من الثقافة التي ينتمي لها خاصة إذا كانت مرتبطة بتطور تكنولوجي كبير.

وعلي الرغم من أن الانترنت وسيلة لتطوير قدرات ومهارات الشباب وهو وسيلة لتغير وتعديل السلوكيات لدى الشباب وكذلك لنقل المعرفة والمعلومات التي قد تساعد الشباب علي زيادة خبراتهم وادماجهم في الحياة العملية بشكل أسرع إلا أنها قد تصبح أداة هدم تؤدى للانحراف إذا ما تم ادخال سلوكيات دخيلة متناقضة مع مجتمعاتنا وقيمنا الاجتماعية وعليه أصبح مثل هذا الوضع مثار للقلق وانشغال لدي العديد من المؤسسات وعلى مختلف المستويات مما ولد هاجس التخوف من التأثيرات السلبية على الشباب والتي قد تضعف من انتمائهم وهويتهم الوطنية وقيمهم وسلوكياتهم ولغتهم.

لذا كان موضوع هذا البحث حول آثر الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعى على الهوية الوطنية لدى الشباب (ذكورا واناث)، خاصة أن هذه الظاهرة تنتشر وبشكل متزايد وسريع داخل دائرة الجمهور المستخدمين وزادت أهميتها في الفترات الأخيرة وتعاظم دورها وأثرها سواء كان إيجابي أو سلبي كما حدث في بعض البلدان العربية، مع التركيز على فئة الشباب لما لهم من دور هام في صناعة المستقبل، لذا نبحث هنا عن الاجابة للسؤال الرئيسى للبحث وهو "دور وتأثير مواقع التواصل الاجتماعى واعتبارها مجتمع بديل للشباب يؤثر فى شعورهم الوطنى وبناء الهوية لديهم؟".

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

هدف البحث

هدف البحث الحالى الى الكشف عن طبيعة تعامل الشباب الجامعى من الجنسين داخل مواقع التواصل الاجتماعى عبر شبكة الانترنت والتعرف على مدى تفضيلهم لها ومدى تأثير ذلك على هويتهم الوطنية.

أهمية البحث

- **الأهمية النظرية:**

١- التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي (الانترنت) على شباب الجامعات خاصة الشباب الجامعى لجامعتى (عين شمس وبنها).

٢- التعرف على ،آثر مواقع التواصل الاجتماعى على تنمية الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى من الجنسين وكذا سلوكياتهم واتجاهاتهم نحو قضايا مجتمعاتهم .

٣- تسليط الضوء على فئة (الشباب) لما تشكله من خطوره على المجتمع، فهم عصب المجتمع الذى يجب إعدادهم لمواجهة الثورة العلمية المعرفية، وتنميتهم للمشاركة فى المجتمع مما يجعله قادرا على التطور.

٤- التعرف على طبيعة العلاقة والدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعى فى تنمية الذات لدى شباب الجامعات والتعبير عن الرأي بحرية مما يشبع الذات.

- **الاهمية التطبيقية:** تقديم توصيات لمساعدة المتخصصين ومتخذي القرار داخل المجتمع لاحتواء هذه الفئة (الشباب الجامعى) وتقديم المساعدة والمساندة الممكنة للتخفيف من الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتوجيه نحو الاستخدام الايجابي والفعال لهذه المواقع.

مفاهيم البحث

أ- الانترنت:

- **لغويا:**

✓ هى مكونة من كلمتين هما Interconnection وتعنى ربط أكثر من شىء ببعضه، وكلمة Network وتعنى شبكة، فقد اخذ من الكلمة الاولى Iner ومن الثانية Net، وهذا يعنى أن مئات الشبكات المربوطة مع بعضها البعض مكونة من حواسيب آلية مختلفة، وكذلك تكنولوجيا مختلفة تم توصيلها بطريقة بسيطة وسهلة، ويعتبر هذا التعريف الأدق لكلمة الأنترنت من حيث الأشتقاق وليس كلمة كما أوردته بعض المراجع والتى تعنى شبكة واسعة الانتشار أو الشبكة العالمية.(رحيمة الطيب عسانى،٢٠٠٨: ١٢٢)

- **اصطلاحا:**

✓ ان الأنترنت شبكة اتصالات عالمية تربط الالاف من شبكات الكمبيوتر بعضها البعض، ويستخدمها الملايين حاليا على مدار اليوم فى معظم أنحاء العالم، خاصة فى الجامعات ومراكز البحث العلمى والشركات والبنوك والمؤسسات الحكومية.(طارق سيد أحمد،٢٠٠٨ :١٧٠)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

- ✓ فهى عبارة عن مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة مع بعضها البعض، وتربط أجهزة الكمبيوتر عبر الخط الهاتفى وعبر هذا الجهاز يستطيع المستخدم أن يرسل ما يشاء من معلومات ويستقبل ما يريد، وهذه الشبكة بالغة الأهمية والخطورة حيث أن لها قدرة خارقة على اختزال المسافات. (محمد النوبى على ، ١٥:٢٠١٠)

- **اجرائيا:**

- ✓ هي منظومة من الشبكات الإلكترونية تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ثم ربطه بنظام اجتماعي إلكتروني "فيس بوك – تويتر – انستجرام ... وغيرها" مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات سواء كانوا أصدقاء سابقين أو أصدقاء جدد، ويكون هذا الربط إما عن طريق وسائط نقل المعلومات المختلفة كالخطوط الهاتفية أو عن طريق الأقمار الصناعية، وهى تمكن مستخدميها للوصول إلى الوصول لكم كبير من المعلومات بسرعة كبيرة.

ب–الشباب:

- **اصطلاحا:**

- ✓ الشباب هى الشريحة العمرية التى لها بنيتها البيلوجية، والسيكولوجية الخاصة، التى تتضمن دوافع وحاجات محددة، ولها موقعها فى بناء المجتمع. (عالية حبيب، الشباب والعمل التطوعى، ٢٠١١، ص٨٧)
- ✓ ، لذا فهى الشريحة التى تستهدف العولمة إعادة صياغتها، فهم الشريحة العمرية الأكثر قابلية لاعادة التشكيل . (على ليلة، ٢٠٠٠، : ٥٢)
- ✓ اجرائيا:
- ✓ هى فترة ما بين مرحلة الطفولة ومرحلة البلوغ، وهى فترة العطاء والحماس،وهى الأساس الذي يقوم عليه بناء المجتمعات وتشكل هذه الفئة في كل المجتمعات الشريحة الأكثر تأثرا بالأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة، وهي تعتبر الفئة الأكثر دينامية وتحركا في المجتمع.

ج– الهوية الوطنية:

أولا تعريف الهوية:

- **لغويا:**

- ✓ هى اسم فاعل من "هوى"، وهى تعنى حقيقة الشيء أو الشخص التى تميزه عن غيره، وهى احساس الفرد بنفسه وفرديته وحفاظا على تكامله وقيمه وسلوكياته وأفكاره فى مختلف المواق، فهوية الانسان هى "حقيقة المطلقة وصفاته الجوهرية. (قاموس ومعجم معانى اللغة العربية)

- **اصطلاحا:**

- ✓ كيان يجمع بين انتماءات متكاملة، وهوية المجتمع تمنح أفراده مشاعر الأمن والاستقرار والطمأنينة فالهوية هى التى تمنح أبناء الأمة الشعور بالأمن والاستقرار والثقة فى الوقت الذى يكون فيه المجتمع متعدد بأنتماءات وفئات جماعات عرقية، ودينية، وسياسية مختلفة. (على سعيد اسماعيل، ٢٠٠٥: ٢٤)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ثانيا: تعريف الوطنية:

- **لغويا:**

✓ هو اسم منسوب الى وطن و ممثليه، والوطنية الحقة هى التى تتغلل الى نفوس كل الوطنيين،وهى تعنى التعلق بالوطن وحبه والاخلاص له والتضحية من أجله.

- **اصطلاحا:**

✓ هى مجموعة السمات والخصائص المشتركة التى تميز أمة أو مجتمعا أو وطنا معينا عن غيره، يعتز بها وتشكل جوهرهوجوده وشخصيته المتميزة، وبهذا المعنى تمثل الهويه الوطنية اطارا رمزيالولاء أفراد المجتمع للخصائص السائدة فيه.

التعريف الاجرائي للهوية الوطنية: "اتجاه إيجابي، يستشعره الفرد تجاه منطقة جغرافية معينة، ويرتبط مع أعضاء هذه المنطقة بروابط وقيم ومفاهيم مشتركة حتى يصبح جزء من تكوينهم الوجداني مهما تعدد وتنوع اتجاهاتهم وأفكارهم، فهو السلوك المعبر عن القيم السائدة في المجتمع والذي يظهر درجة الاستعداد للتضحية دفاعا عنه فالهوية الوطنية لا تبني بمنطق القوة والسيطرة أنما تبني نتيجة لتاريخ وتراث والقيم السائدة في المجتمع"

الإطار النظرى للبحث

فيما يلى عرض لبعض المداخل النظرية المفسرة لشبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى، وكذلك النظريات التى تناولت الهوية الوطنية:

النظريات المتعلقة بالأنترنت:

أولا: نظرية الاستخدامات والإشباعات: تمثل هذه النظرية إحدى أهم النظريات الحديثة في عالم الدراسات الإعلامية الحديثة لأنها تحاول فهم عملية الاعلام، كما أنها تركز على استكشاف كيف ولماذا يقوم الأفراد باستخدام وسائل الأعلام وما الذي يدفعهم إلى الوثوق بها.

نظرية الاستخدامات والإشباعات هي النظرية التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وتنحصر رؤيتها للجمهور على أنه فعال في انتقاء الرسالة ومضمون الوسيلة الإعلامية، فأسلوب المتلقي لهذه الوسائل الإعلامية أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية الأخرى، وهذا ما يفسر انعزال البعض عن الواقع لعدم قدرة على التأثير في شخصية الفرد مثل هذه الوسائل الإعلامية. (محمد منير، ٢٠٠٤: ٥٨٤)

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فمنذ الاربعينات من القرن العشرين، ظهر عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على سلوك الفرد المرتبط بوسائل الأعلام، وظهر منظور أخر وجديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الأعلام. (باديس لونيس ، ٢٠٠٨، : ٣١)

ثانيا: فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات: وضع (كاتز) وزملاؤه من علماء الاتصال خمسة فروض رئيسية تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام، وقد نقل عن (كاتز) عدد من علماء الاتصال هذه الفروض دون إضافة وهي: (عبد الرحمن محمد، ٢٠٠٢، : ٧٢)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

١-يعبر استخدام وسائل الاتصال الجماهيري عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.

٢-يختار أعضاء الجمهور المحتوي الذي يشبع حاجاتهم، وتتنافس وسائل الاعلام المختلفة مع مصادر الاشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.

٣-يمكننا الاستدلال على المعايير الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها من المعايير السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتواها فقط.

ثالثا: نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام الحديثة: (النشأة): تم استيحاء عنوان النظرية من علاقة الجمهور مع وسائل الاعلام من خلال ان الجمهور يعتمد على المعلومات التي تنقلها وسائل الاتصال في المجتمع الحديث وان هذه الوسائل لايمكن الاستغناء عنها لذلك فان درجة اعتماد الافراد على المعلومات التي يستقونها من وسائل الاتصال تعتبر متغيرا اساسيا لفهم متى ولماذا تغير وسائل الاعلام والاتصال معتقدات ومشاعر وسلوك الافراد. (عبد الرحيم درويش، ٢٠١٢: ٢٠٥)

ومن هنا لخصت الفكرة الاساسية للنظرية على النحو التالي " ان قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير. (محمود اسماعيل، ٢٠٠٣: ٢٧٩)

إن علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام تقوم على ركيزتين أساسيتين هما:

١-**الأهداف:** لكي يحقق الأفراد والجماعات المختلفة أهدافهم الشخصية فان عليهم ان يعتمدوا على موارد يسيطر عليها اشخاص او جماعات أو منظمات أخرى، والعكس صحيح.

٢-**المصادر:** يسعى الأفراد والمنظمات نحو المصادر المختلفة التى تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهداف تحكم وسائل الإعلام في مصادر المعلومات. (حسن عماد مكاوى، ٢٠٠١: ٢١٤-٢١٥)

النظريات المتعلقة بالهوية الوطنية:

(١) **نظرية الهوية الاجتماعية:** أسس هذه النظرية عالم النفس الاجتماعي "Tajfel,1978" مع مجموعة من الباحثين في علم النفس الاجتماعي، قد اهتمت هذه النظرية بانتماء الفرد إلى المجموعات الاجتماعية، تميز العلاقات النفسية للمجموعة أعضاء الجماعة بوجود هوية مشتركة ومصير جماعي مشترك، كذلك وجود وعي جماعي مشترك أو شعور بالانتماء للمجموعة يشكل العامل النفسي الأهم لتميز أي تكتل بشري أو فئة اجتماعية بأن لها هوية ومصير مشترك. (فارس كمال نظمى، ٢٠٠٥: ٩٩)

ولنظرية الهوية الاجتماعية مجموعة من الفروض منها:

- ✓ سعي الأفراد لتحقيق هوية اجتماعية خاصة بهم والحفاظ عليها بصورة دائمة وبصورة إيجابية.
- ✓ أن الأفراد يستمدون هويتهم من مختلف أنواع الجماعات وهم يدركون هذا عن طريق التصنيف الاجتماعي.
- ✓ أن الهوية الاجتماعية هي المكون الرئيسي الذي تتألف منه مجموعة من الهويات الأخرى منها (الدينية والثقافية والمهنية والوطنية). (سعدون محسن ضمد، ٢٠٠٧ : ٤٣)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

هناك مجموعة من العوامل تساعد في تشكيل الهوية القومية والوطنية، على سبيل المثال اذا كانت اللغة أكثر اتصالا بثقافة شعب ما، ستكون أقدر علي تشكيل هوية الأمة وحملها، لذا أصبحت العولمة وما تحمله من أنماط متعددة تفسد الأنماط السلوكية السائدة لدي الشعوب في الوقت الحاضر، وطريقة تناولها بحيث يصعب تمييز الهوية الوطنية بكل شعب في ظل هذا النظام الجديد بالإضافة إلي الانحراف الأخلاقي، وفي ظل هذا الانحراف في زمن العولمة يجعل من الأسرة المفككة تجهل هويتها الذاتية والاجتماعية والثقافية والوطنية. (انعيسى محمد، ٢٠٠٦، عدد ١٧٣١).

دراسات سابقة

المحور الأول: دراسات تناولت الانترنت والمجتمع الافتراضى وعلاقته ببعض المتغيرات:

١-دراسة ميشيل فانسون (٢٠١٠): "التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعى على العلاقات الاجتماعية"

- هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الانترنت" على العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع.
- اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (١٦٠٠) من الشباب الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا.
- بينت الدراسة أن لكل جيل اهتماماته الخاصة التي قد تختلف عن الجيل الآخر.
- وقد أشارت النتائج كما يلي:

١) أظهرت النتائج أن أكثر من نصف البالغين الذين يستخدمون مواقع فى بريطانيا منها (فيسبوك وتويتر ويوتيوب) اعترفوا بأنهم يقضون وقتًا على الإنترنت أكثر مما يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو أفراد اسراته.

٢) وقد بينت الدراسة أن أكثر من نصف المشاركين "٥٣%" من الذين شاركوا في الدراسة المسحية بأن شبكات التواصل الاجتماعى على الانترنت تسببت بالفعل فى تغير أنماط حياتهم عبر هذه المواقع.

٢-دراسة لورنا عادل (٢٠١٩): "أزمة الهوية والمتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالعالم الافتراضي"

- هدفت الدراسة التعرف على أزمة المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة باستخدام الشباب لشبكات التواصل (العالم الافتراضي)، حيث تلقى الدراسة الضوء على ما يقوم به الشباب من دور إيجابي في اختيار الوسائل التي تشبع احتياجاته المتعددة،
- وتكونت العينة من (١٢٠) مفردة من الطلبة والطالبات تم اختيارهم من كليتي الصيدلة لتمثل إحدى الكليات العلمية والألسن لتمثل إحدى الكليات الأدبية.
- استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما تم جمع البيانات من خلال المقابلة الشخصية واستمارة الاستبيان ومقياس أزمة الهوية

وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن:

أ- معظم عينة الدراسة تمتلك حسابا على إحدى شبكات التواصل الاجتماعي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

ب- أن الشباب الجامعي يعاني من أزمة الهوية وأن الإناث لديهم مستوى أعلى من أزمة الهوية من الذكور.

المحور الثانى: دراسات تناولت الهوية الوطنية وعلاقته ببعض المتغيرات:

- **دراسة خديجة بن فليس (٢٠١٠): "أساليب تعامل المراهقين مع التدفق الإعلامي أثرها على تشكيل الهوية لديهم"**

- اهتمت الدراسة بالكشف عن أهم أساليب تعامل المراهقين (الشباب الجامعي) مع التدفق الإعلامي في المجتمع الجزائري وتأثيره على هويتهم.
- اعتمد الباحثة على عينة مكونه من (٢٠٠) مفرده من الجنسين (ذكور وإناث) وقد تمت ببعض أقسام جامعة باتنة.
- وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوصفى المقارن كونها الانسب لها.

قد أشارت النتائج إلى:

١) وجود فروق بين المراهقين وفق أساليبهم في التعامل مع الأعلام في ضوء تشتت الهوية، كذلك في انغلاق الهوية وفى إنجازها.

٢) أثبت الدراسة أن الاناث أكثر ميلا الى أستخدام أسلوب التقليد من الذكور وقد يعود هذا الى الطبيعة النفسية والاجتماعية للأنثى، ولخصوصية المجتمع الذى تعش فيه.

- **دراسة سالم وآخرون (٢٠١٢): "اتجاه طلبة الجامعة نحو مفهوم الهوية الوطنية"**

- استهدفت الدراسة قياس اتجاه طلبة جامعة بغداد نحو الهوية الوطنية كهوية اجتماعية، ومدى تأثر الطلبة فى هذه المرحلة العمرية والتعليمية بما يقدم لهم من معارف من خلال الجامعة.
- اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (٤٠٠ طالب وطالبة)، موزعين كالآتى: "٢٤٠ذكور و١٦٠ اناث"، كذلك ١٥٠ طالب من الرصافة و٢٤٥ من الكرب.

وأشارت نتائج الدراسة الى أن:

١) نسبة ١٦% من عدد الطلاب (٦٤ طالب وطالبة) كانت أن مستوى اتجاه الطلبة نحو الهوية الوطنية عالي، وعدد الطلبة الذين كان مستوى الهوية الوطنية منخفضا (٧٨ طالب وطالبة) بنسبة ١٩%.

٢) أغلب الدراسات التى تناولت مفهوم الهوية الوطنية أجرت فى الغرب وخاصة فى الولايات المتحدة الامريكية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- تتمتع الدراسات المذكورة سلفا بأهمية كبيرة، حيث تم من خلال هذه الدراسات القاء الضوء على تأثير الانترنت على فئة هى الأهم فى المجتمع وما يمثله هذا المجتمع الافتراضى "الانترنت" ومواقع التواصل الاجتماعى من حياة مختلفة ومرغوبه بالنسبة لهذه الفئة وما تنتجه من قيم وعادات مختلفه
- تجعل من الشباب إما فئات داعمه لوطنهم، فنجد دراسات على سبيل المثال مثل دراسة ميشيل٢٠١٠ تكشف هدف رئيسي وهو التعرف على الانعكاسات الاجتماعية والبيئية لمواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين ومعرفة أهم الفروق بين الذكور والإناث في دوافع الاستخدام وأهم المواقع والانعكاسات المختلفة، كما نجد فى دراسات آخرى نستهدف التعرف على أزمة الهوية الاجتماعية التى تؤدى بالشباب للارتباط بالشبكات التواصل وما دقة ما

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

يقوم به الشباب من دور إيجابي في اختيار الوسائل التي تشبع احتياجاته المتعددة مثل ما جاء فى دراسة لورانا عادل٢٠١٩، وأخيرا تأتى دراسة خديجة بن فليس لتكشف عن أهم أساليب تعامل(الشباب الجامعي) مع التدفق الإعلامي في المجتمع وتأثير ذلك على هويتهم.

رابعا: تساؤلات البحث:

١- ما هي التأثيرات الأجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب لشبكة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى؟
٢- ما التأثيرات النفسية والاجتماعية التى توأصل مفهوم الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى المستخدم لشبكة الانترنت؟

إجراءات البحث

منهج البحث:

اعتمد الباحث فى البحث الحالي على "المنهج الوصفي الارتباطى المقارن" لملائمته لموضوع البحث وهو الكشف عن **أثر الانترنت كمجتمع افتراضى على تنمية الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى من الجنسين.**

عينة البحث: تكونت عينة البحث الحالي من مجموعتين من طلاب وطالبات الجامعة من الجنسين، حيث المجموعة الاولى قوامها ٢٥٠ طالب وطالبة من جامعة عبن شمس والمجموعة الثانية قوامها ١٥٠ طالب وطالبة من جامعة بنها من كليات مختلفة، وفيما يلى الوصف الاحصائى لعينة البحث:

أدوات البحث

اعتمد الباحث فى البحث الحالى على "الاستبيان" للتعرف على (أثر شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى على تنمية الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى"، وهى تتكون من ١٣ عبارة مقسمة على محورين **المحور الاول "ما هي التأثيرات الأجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب لشبكة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى؟"**

ويتكون من_٨ عبارات او تساؤلات

المحور الثانى ما التأثيرات النفسية والاجتماعية التى توأصل مفهوم الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى المستخدم لشبكة الانترنت؟ ويتكون من ٥ اسئلة

أولاً: ثبات الأدوات: للتحقق من ثبات الاستبيان استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (**Alph Cronach**)، ويتضح من خلاله أن قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبيان قيم **مقبولة** وهي أعلى من (٠,٥٠) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للاستبيان (٠,٦٢٥) وتشير تلك القيم لصلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد عليها.

ثانياً: صدق الأدوات: ركز البحث على حساب صدق الاتساق الداخلي السابق لمحاور الاستبيان، فنجد أن معامل ارتباط محاور الاستبيان دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)، مما يؤكد على **صدق الاتساق الداخلي** لأبعاد الاستبيان.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الأساليب الاحصائية: هي الطريقة الاحصائية المعتمدة في تفريغ البيانات وحساب النسبة المئوية حيث اعتمدنا على اتباع الطريقة الثلاثية:

١) التكرارات والنسب المئوية.

٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

٣) معامل ارتباط بيرسون.

٤) اختبار "ت" لحساب الفروق بين المجموعات.

مجالات البحث:

المجال المكانى: لقد تم اختيار العينة من بيئتان مختلفتان من الريف والحضر متمثله فى جامعة عين شمس كممثل بيئة حضر، جامعة بنها كممثل بيئة ريفى.

المجال الزمانى: أجري هذا البحث الميدانية إبريل "أغسطس ٢٠٢٢".

المجال البشرى: اقتصر البحث الحالي على عينه من الشباب الجامعى مقسمة الى مجموعتين حيث المجموعة الاولى مكونة من "١٥٠" شاب وشابه فى بيئة الريف والمجموعة الثانية مكونة من " ٢٥٠" شاب وشابه فى بيئة الحضر.

نتائج البحث وتفسيره

أولاً: عرض نتائج تساؤلات الدراسة ومناقشتها:

التساؤل الاول: ما هي التأثيرات الأجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب لشبكة الأنترنت؟

جدول (١) توزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابات العينة على تساؤلات العلاقة بين التأثيرات الأجتماعية والنفسية ومعدل استخدام الشباب لشبكة الأنترنت

التساؤل	لا		إلى حد ما		نعم		المتوسط المرجح المئوى
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
هل تعتبر مواقع التواصل الاجتماعى وسيلة كافية لتكوين علاقات جديدة بديلة عن الاسرة والاصدقاء؟	١٣٤	٣٣,٥	١٤٦	٣٦,٥	١٢٠	٣٠	%٤٨,٣
هل تعتقد بأن مواقع التواصل الاجتماعى جعلت العلاقات بين الافراد أكثر فتورا؟	٦١	١٥,٣	١٧٩	٤٤,٨	١٦٠	٤٠	%٦٢,٤
هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعى فى توسيع الفجوة بين الشباب والمجتمع المحيط بهم؟	٧٣	١٨,٣	١٣٧	٣٤,٣	١٩٠	٤٧,٥	%٦٤,٦
هل ترى مواقع التواصل الاجتماعى هى شكل جديد من أشكال التجمعات الاجتماعية المستندة على التكنولوجيا؟	٣٦	٩	١١٩	٢٩,٨	٢٤٥	٦١,٣	%٧٦,١
هل تمنح التجمعات الشبابية على مواقع التواصل الاجتماعى فرصة قوية لتشكيل لوبى حيال القضايا المختلفة؟	٥٦	١٤	١٢٨	٣٢	٢١٦	٥٤	%٧٠,٠
هل ترى أن ثقافة مواقع التواصل الاجتماعى هى ثقافات تختلف فى سماتها وخصائصها عن السمات والخصائص المألوفة للثقافة فى المجتمعات الطبيعية؟	٥٦	١٤	١٣٤	٣٣,٥	٢١٠	٥٢,٥	%٦٩,٣
هل تجيد فى التعبير عن نفسك عند التعامل مع شخص أخر من خلل مواقع التواصل الاجتماعى؟	٧٠	١٧,٥	١٢٤	٣١	٢٠٦	٥١,٥	%٦٧,٠
هل تعتقد أن تفاعلات مواقع التواصل الاجتماعى تقوم بدرجة كبيرة على قبول الاخر وعدم الالتفاف للدين أو النوع أو غيرها من قيود الواقع؟	٩٧	٢٤,٣	١١٥	٢٨,٧	١٨٨	٤٧	%٦١,٤

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

تبين من الجدول السابق لإجابات عينة الدراسة على تساؤلات العلاقة بين التأثيرات الأجتماعية والنفسية ومعدل استخدام الشباب لشبكة الأنترنت

تشير نتائج التساؤل السابق بوجود نسبة كبيرة تؤكد على اتساع الفجوة بين الشباب وبين مجتمعهم، ان أغلب الشباب أكدوا على أن هذه المواقع قائمة ومستندة على التكنولوجيا، وهذا بالطبع منطقى فالتواصل كله قائم على شبكة افتراضية غير معلوم من وراءها، و أن شبكة الانترنت تقرب المسافات فقد تكون فى مكان ما فى شرق الارض وتتواصل مع اخر فى غرب الارض يكفى فقط أن يكونه لديك موقع الكترونى لتنفيذ عملية التواصل، كذلك تؤكد وجود نسبة كبير من الشباب على يقين بأن هذه المجتمعات والمواقع قادرة على تشكيل لوبى حيال القضايا المختلفة، فالفكر الواحد والقضايا المشتركة هى التى تربط مجموعات مختلفة من الشباب، ومن المؤكد أن أهم ما يميز مواقع التواصل الاجتماعى هو تعدد الثقافات حول العالم من سمات وخصائص لذا يكون هذا السبب هو المعيار الاول للشباب اثناء التواصل من خلال شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى.

التساؤل الثانى: ما التأثيرات النفسية والاجتماعية التى توأصل مفهوم الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى المستخدم لشبكة الانترنت؟

جدول (٢) نتائج الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة تبعاً لإجابة التساؤل هل تعتقد أن الصراعات الفكرية العالمية والغزو الثقافى له تأثيرات سلبية على الشباب من الجوانب النفسية والاجتماعية مما يعمل على طمس الهوية والثقافات المحلية؟

المتغيرات	العدد	النسبة
نعم هناك علاقة	٢٠٩	%٥٢,٣
لا يوجد علاقة	١٠٨	%٢٧
يوجد علاقة الى حد ما	٨٣	%٢٠,٨
الاجمالي	٤٠٠	%١٠٠

تبين من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابة التساؤل هل تعتقد أن الصراعات الفكرية العالمية والغزو الثقافى له تأثيرات سلبية على الشباب من الجوانب النفسية والاجتماعية مما يعمل على طمس الهوية والثقافات المحلية؟ أن غالبية العينة (نعم هناك علاقة) بعدد (٢٠٩) مفردة بنسبة (٥٢,٣%) وهي أعلي نسبة، يلي ذلك (لا يوجد علاقة) كانت بعدد (١٠٨) مفردة بنسبة (٢٧%)، وأخيراً (يوجد علاقة الى حد ما) كانت بعدد (٨٣) مفردة بنسبة (٢٠,٨%) وهى أقل نسبة.

وهذا ما أكدته دراسات ونظريات كثيرة أهمها نظرية الهوية الاجتماعية والتى أكدت أن ما يواجه الانسان من غزو ثقافى خارجى قد يؤثر بالسلب على الانسان وقد يدفعه لترك عاداته ومعتقداته الراسخة لديه بجانب التأثيرات النفسية والاجتماعية التى ضعف او تقوى من درجات انتماءه.

جدول (٣) نتائج الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة تبعاً لإجابة التساؤل من وجهة نظرك يمكن للانتماء للوطن والشعور بالهوية الوطنية أن يؤدى الى الاحساس بـ ؟

المتغيرات	العدد	النسبة
الاستقرار النفسى والاجتماعى	٢١٨	%٣٤,٣٨
احساس الفرد بدوره فى المجتمع	٢٣١	%٣٦,٤٤
الاحساس بالوطن والغيره عليه	١٨٥	%٢٩,١٨
المجموع	٦٣٤	%١٠٠

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

تبين من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابة التساؤل من وجهة نظرك يمكن للانتماء للوطن والشعور بالهوية الوطنية أن يؤدى الى الاحساس بـ؟ أن غالبية العينة (احساس الفرد بدوره فى المجتمع) بعدد (٢٣١) مفردة بنسبة (٣٦,٤٤%) وهي أعلي نسبة، يلي ذلك (الاستقرار النفسى والاجتماعى) كانت بعدد (٢١٨) مفردة بنسبة (٣٤,٣٨%)، وأخيراً (الاحساس بالوطن والغيره عليه) كانت بعدد (١٨٥) مفردة بنسبة (٢٩,١٨%) وهى أقل نسبة.

تشير نتائج الجدول اعلاه لتقارب النتائج بشكل واضح فالنتائج جاءت "٣٦%" و "٣٤,٣٩%" وأخيرا "٢٩,١٨" مما يؤكد على أهمية العبارات السابقة وأنها جميعها مكملة لبعضها وأن الشباب فى هذه الفئة العمرية لديه الرغبة فى التعبير الجيد عن نفسه ورغبته فة المشاركة الفعاله والوصول للاستقرار الاجتماعى والنفسى مما يؤدى لزيادة الاحساس بالوطن والغيره عليه، والترتيب السابق لنسب الجمل يؤكد أن احساس الفرد بالوطن والغيره عليه يأتى عندما يشعر الشباب بأهميته ودوره المجتمعى ومن ثم يشعر بالاستقرار النفسى والمجتمعى فيكون منطقى زيادة درجة الانتماء.

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابات العينة على تساؤلات التأثيرات النفسية والاجتماعية التى توصل مفهوم الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى المستخدم لشبكة الانترنت

التساؤل	لا أعتقد ذلك		أعتقد إلى حد ما		نعم أعتقد ذلك		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
هل ترى انعكاس موضوع اضطراب الهوية الوطنية على التوافق النفسى والاجتماعى للشباب الجامعى ومن تم يصبح مدخل للعديد من الاضرابات النفسية والسلوكية؟	١١٣	٢٨,٢	٨٨	٢٢	١٩٩	٤٩,٨	٦٠,٨
هل تعتقد أن المناخ النفسى والاجتماعى المحيط بالشباب له تأثير ايجابى أو سلبى فى تكوين الهوية لديهم؟	٨١	٢٠,٣	٩٦	٢٤	٢٢٣	٥٥,٨	٦٧,٨
هل تعتقد أن الانترنت ساهم فى تكوين بيئة اجتماعية ونفسية مضطربة لا تعترف بالانتماء للوطن؟	١٣٥	٣٣,٨	١٣٨	٣٤,٥	١٢٧	٣١,٨	٤٩,٠

تبين من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابة التساؤل هل ترى انعكاس موضوع اضطراب الهوية الوطنية على التوافق النفسى والاجتماعى للشباب الجامعى ومن تم يصبح مدخل للعديد من الاضرابات النفسية والسلوكية؟ أن غالبية العينة (نعم أعتقد ذلك) بعدد (١٩٩) مفردة بنسبة (٤٩,٨%) وهي أعلي نسبة، يلي ذلك (أعتقد الى حد ما) كانت بعدد (١١٣) مفردة بنسبة (٢٨,٢%)، وأخيراً (لا أعتقد ذلك) كانت بعدد (٨٨) مفردة بنسبة (٢٢%) وهى أقل نسبة، وبلغ المتوسط المرجح المئوي (٦٠,٨%) مما يشير لموافقة عينة الدراسة على أن انعكاس موضوع اضطراب الهوية الوطنية على التوافق النفسى والاجتماعى للشباب الجامعى ومن تم يصبح مدخل للعديد من الاضرابات النفسية والسلوكية.

تبين من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابة التساؤل هل تعتقد أن المناخ النفسى والاجتماعى المحيط بالشباب له تأثير ايجابى أو سلبى فى تكوين الهوية لديهم؟ أن غالبية العينة (نعم أعتقد ذلك) بعدد (٢٢٣) مفردة بنسبة (٥٥,٨%) وهي أعلي نسبة، يلي ذلك (لا أعتقد ذلك) كانت بعدد (٩٦) مفردة بنسبة (٢٤%)، وأخيراً (أعتقد الى حد ما) كانت بعدد (٨١) مفردة بنسبة (٢٠,٣%) وهى أقل نسبة، وبلغ المتوسط المرجح المئوي (٦٧,٨%) مما يشير لموافقة عينة الدراسة على أن المناخ النفسى والاجتماعى المحيط بالشباب له تأثير ايجابى أو سلبى فى تكوين الهوية لديهم.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

تبين من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابة التساؤل هل تعتقد أن الانترنت ساهم فى تكوين بيئة اجتماعية ونفسية مضطربة لا تعترف بالانتماء للوطن؟ أن غالبية العينة (لا أعتقد ذلك) بعدد (١٣٨) مفردة بنسبة (٣٤,٥%) وهي أعلي نسبة، يلي ذلك (أعتقد الى حد ما) كانت بعدد (١٣٥) مفردة بنسبة (٣٣,٨%)، وأخيراً (نعم أعتقد ذلك) كانت بعدد (١٢٧) مفردة بنسبة (٣١,٨%) وهى أقل نسبة، وبلغ المتوسط المرجح المئوي (٤٩,٠%) مما يشير لرفض عينة الدراسة على أن الانترنت تساهم فى تكوين بيئة اجتماعية ونفسية مضطربة لا تعترف بالانتماء للوطن.

اما فيما يتعلق بوجود فروق احصائية بين مستخدمي شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي تابعاً لإختلاف الجامعة والنوع، فنجد ان:

جدول (٥) نتائج الإنحدار البسيط لتأثير دوافع أستخدام الشباب الجامعي لشبكة الأنترنت على معدل التفاعلي بين مستخدمي شبكة الانترنت من الشباب الجامعي وغيرهم وأثره على الهوية الوطنية وفقاً لعينة الدراسة جامعة عين شمس/جامعة بنها

المتغير التابع	المتغير المستقل	العينة	(R) الارتباط	(R^2) معامل التحديد	قيمة T	F المحسوبة	B معامل الانحدار	مستوى الدلالة
معدل التفاعلي بين مستخدمي شبكة الانترنت من الشباب الجامعي وغيرهم وأثره على الهوية الوطنية	دوافع أستخدام الشباب الجامعي لشبكة الأنترنت	ع شمس	٠,١٠٩	٠,٠١٢	١,٧٣٠	٢,٩٩٢	٠,١٧٤	٠,٠٩
		بنها	٠,٤٠٩	٠,١٦٧	٥,٤٥٦-	٢٩,٧٧٢	٠,٥٦٩-	٠,٠٠١

تشير النتائج بالجدول رقم السابق وفقاً لآراء أفراد عينة الدراسة ما يلي:

- توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوي أقل من (٠,٠١) بين دوافع أستخدام الشباب الجامعي لشبكة الأنترنت على معدل التفاعلي بين مستخدمي شبكة الانترنت من الشباب الجامعي وغيرهم وأثره على الهوية الوطنية لدى العينة جامعة بنها إذ بلغ معامل الارتباط R (٠,٤٠٩) ، وبلغ معامل التحديد R2 (٠,١٦٧)، أي أن دوافع أستخدام الشباب الجامعي لشبكة الأنترنت أثر على معدل التفاعلي بين مستخدمي شبكة الانترنت من الشباب الجامعي وغيرهم وأثره على الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعة (بنها) بمقدار (١٦,٧%)، كما بلغت قيمة معامل الإنحدار B (-٠,٥٦٩) وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في دوافع أستخدام الشباب الجامعي لشبكة الأنترنت تؤدي إلي نقص معدل التفاعلي بين مستخدمي شبكة الانترنت من الشباب الجامعي وغيرهم وأثره على الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعة بقيمة (-٠,٥٦٩)، ويؤكد معنوية النموذج، وبلغت قيمة F المحسوبة (٢٩,٧٧٢) وهي دالة عند مستوي معنوية (٠,٠٥).
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين دوافع أستخدام الشباب الجامعي لشبكة الأنترنت على معدل التفاعلي بين مستخدمي شبكة الانترنت من الشباب الجامعي وغيرهم وأثره على الهوية الوطنية لدى العينة جامعة عين شمس إذ بلغ معامل الارتباط R (٠,١٠٩).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

جدول (٦) نتائج الإنحدار البسيط لتأثير دوافع أستخدام الشباب الجامعي لشبكة الأنترنت على التأثيرات النفسية والاجتماعية التي توصل مفهوم الهوية الوطنية لدى الشباب االجامعي المستخدم لشبكة الانترنت جامعة عين شمس/جامعة بنها

المتغير التابع	المتغير المستقل	العينة	(R) الارتباط	(R^2) معامل التحديد	قيمة T	F المحسوبة	B معامل الانحدار	مستوى الدلالة
التأثيرات النفسية والاجتماعية التي توصل مفهوم الهوية الوطنية لدى الشباب االجامعي المستخدم لشبكة الانترنت	دوافع أستخدام الشباب الجامعي لشبكة الأنترنت	ع شمس	٠,١٧٧	٠,٠٣١	٢,٨٣٩	٨,٠٥٨	٢,٠٢٢	٠,٠٠٥
		بنها	٠,٣٠٢	٠,٠٩١	٣,٨٥٤-	١٤,٨٥١	٠,٣٩٩	٠,٠٠١

تشير النتائج بالجدول رقم السابق وفقاً لآراء أفراد عينة الدراسة ما يلي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي أقل من (٠,٠١) بين دوافع أستخدام الشباب الجامعي لشبكة الأنترنت على التأثيرات النفسية والاجتماعية التي توصل مفهوم الهوية الوطنية لدى الشباب االجامعي المستخدم لشبكة الانترنت لدى عينة جامعة عين شمس إذ بلغ معامل الارتباط R (٠,١٧٧)، وبلغ معامل التحديد R^2 (٠,٠٣١)، أي أن دوافع أستخدام الشباب الجامعي لشبكة الأنترنت على التأثيرات النفسية والاجتماعية التي توصل مفهوم الهوية الوطنية لدى الشباب االجامعي المستخدم لشبكة الانترنت لدى طلاب جامعة عين شمس بمقدار (٣,١%)، كما بلغت قيمة معامل الإنحدار B (٢,٠٢٢) وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في دوافع أستخدام الشباب الجامعي لشبكة الأنترنت تؤدي إلي زيادة **التأثيرات النفسية والاجتماعية التي توصل مفهوم الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي المستخدم لشبكة الانترنت** لدى طلاب جامعة عين شمس بقيمة (-٢,٠٢٢)، ويؤكد معنوية النموذج، وبلغت قيمة F المحسوبة (٨,٠٥٨) وهي دالة عند مستوي معنوية (٠,٠٥).
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي أقل من (٠,٠١) بين دوافع أستخدام الشباب الجامعي لشبكة الأنترنت على التأثيرات النفسية والاجتماعية التي توصل مفهوم الهوية الوطنية لدى الشباب االجامعي المستخدم لشبكة الانترنت لدى عينة جامعة بنها إذ بلغ معامل الارتباط R (٠,٣٠٢)، وبلغ معامل التحديد R2 (٠,٠٩١)، أي أن دوافع أستخدام الشباب الجامعي لشبكة الأنترنت على التأثيرات النفسية والاجتماعية التي توصل مفهوم الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي المستخدم لشبكة الانترنت لدى طلاب جامعة بنها بمقدار (٩,١%)، كما بلغت قيمة معامل الإنحدار B (٠,٣٩٩) وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في دوافع أستخدام الشباب الجامعي لشبكة الأنترنت تؤدي إلي زيادة التأثيرات النفسية والاجتماعية التي توصل مفهوم الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي المستخدم لشبكة الانترنت لدى طلاب جامعة عين شمس بقيمة (٠,٣٩٩)، ويؤكد معنوية النموذج، وبلغت قيمة F المحسوبة (١٤,٨٥١) وهي دالة عند مستوي معنوية (٠,٠٥).

الاستنتاجات

❖ من خلال العرض السابق لنتائج البحث يتضح ان للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى تأثير على تنمية الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى وتختلف من بيئة الى اخرى. تبين نتائج البحث ان مستخدمى شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى من الشباب الجامعى لديهم سمات وخصائص تختلف عن الفئات العمرية المختلفة او الفئات التعليمية الاخرى كذلك مع وجود فروق احصائية بين الشباب من الذكور وغيرهم من الاناث كما يوجد

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

فروق كذلك بين الشباب المنتمى للبيئات الحضرية عن الشباب المنتمى للبيئات الريفية، مع التأكيد على ان التأثيرات النفسية والاجتماعية ومعدل استخدام الشباب لشبكة الانترنت دور كبير فى تكوين ما يسمى بالعالم الافتراضى وما له من تأثير فى تنمية الهوية لديهم وارتباطهم بالوطن مع التأكيد ان للجامعة دور كبير وفعال لمستخدمى الانترنت من الشباب وان اهم ما يحرك الشباب دوافعهم، كما جاءت النتائج لتفسر امرا هاما وهو ان لمعدل استخدام الشباب للانترنت اثر كبر فى تنمية الهوية الوطنية ورفع درجة الانتماء، مع الاعتراف ان التأثيرات النفسية والاجتماعية اثر كبير على اتجاهات الشباب وتقوية او اضعاف الهوية الوطنية .

التوصيات

١. إخضاع الشبكات الاجتماعية لمزيد من الدراسات المتعمقة التحليلية والميدانية للاستفادة منها في رصد تيارات واتجاهات الرأي العام عن القضايا الوطنية ، ودوافع الاستخدامات والاشباعات المتحققة منها.
٢. تعليم الشباب الجامعى القيم والاتجاهات الايجابية والابتعاد عن السلبية والتفكير في الانعزال في المجتمع االفتراضي، حتى نمكنهم من البعد عن مخاطر المجتمع الافتراضى.
٣. مناشدة القائمين على تصميم المناهج الجامعية العمل على تصميمها بشكل يعمّق الوعي الوطنى لدى الشباب الجامعى والتأكيد على ارتباطهم بوطنهم أرضاً، وتاريخاً، وبشراً، لتستثير لديهم مشاعر الفخر بالانتساب لهويتهم الوطنية، وتغذي فيهم روح الولاء والانتماء.
٤. ضرورة تعميم نتائج هذا البحث على جميع الجامعات المصرية المختلفة، للتعرف على سلبيات وايجابيات استخدامات مواقع التواصل االجتماعي، وذلك بهدف تالفي السلبيات وتعظيم الايجابيات.

المراجع

ابراهيم مصطفى(١٩٧٢): معجم الوسيط الجزء الاول، المكتبة الاسلامة للطباعة والنشر والتوزيع ، اسطنبول، تركيا.
باديس لونيس(٢٠٠٨) : جمهور الطلبة الجزائرين والانترنت، جامعة منتورى، قسنطينة، الجزائر.
حسن عماد مكاوى (٢٠٠١) : الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
رحيمة الطيب عسانى(٢٠٠٨): مدخل الاعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان.
سعدون محسن ضمد(٢٠٠٧): هوية العراق والمواطنة المذبوحة، تدرج بأزمة الهوية من (المستوى الفلسفى/النأملى) الى (البليس/الارهاب)، العراق.
شيرين محمد كدوانى(٢٠١٥) : استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية على الانترنت، جامعة أسيوط.
طارق سيد أحمد(٢٠١٣): معجم مصطلحات الاعلام، دار المعرفة الجامعية مصر.
عالية حبيب(٢٠١١): الشباب والعمل التطوعى، كلية الاداب جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، مصر.
عبد الرحمن محمد(٢٠٠٢) : النظرية النقدية فى بحوث الاتصال، دار الفكر العربى للنشر والتوزيع، القاهرة.
عبد الرحيم درويش(٢٠١٢) : مقدمة الى علم الاتصال، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
على سعيد اسماعيل(٢٠٠٥): الهوية والتعليم، عالم الكتب والنشر والتوزيع، القاهرة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

على ليلة(٢٠٠٠)، تآكل الرفض الشبابى، تأملات مع بداية الالفية الثالثة، الشباب ومستقبل مصر، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، القاهرة.
فارس كمال نظمي– حقيقة الشخصية بين الواقع والانترنت، ٢٠٠٥، ص٩٩.
قاموس ومعجم معانى اللغة العربية.
ليا ليفرو(٢٠١٦): وسائل الاعلام الجديدة البديلة، ترجمة هبة ربيع، المركز القومى للترجمة، القاهرة.
محمد النوبى على(٢٠١٠): ادمان الانترنت فى عصر العولمة، دار صفاء النشروالتوزيع، عمان.
محمد منير حجاب(٢٠٠٤): المعجم الاعلامى – دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع.
محمود اسماعيل(٢٠٠٣): مبادىء علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.
نبيل عبد السلام هارون (١٩٩٠): مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، القاهرة.
نرمين زكريا خضر(٢٠١٠): الاثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصرى لشبكة الانترنت، العربى للنشر والتوزيع، القاهرة.
M. Mayer & L. Martino(2014), P. Mazurier & G. Tzvetkova, Draft Pisa.
University Press Report.2009. 88 Oxford Dictionaries: British and World English. Cyberspace.

THE IMPACT OF SOCIAL NETWORKING SITES TO DEVELOP NATIONAL IDENTITY UNIVERSITY YOUTH OF BOTH SEXES

Mohamed H. Mohamed[(1)]; Hoda A. El Sayed[(2)] and Nahla Salah[(3)]
1) Post Grad. Student, Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Faculty of Education, Ain Shams University 3) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University

ABSTRACT

The aim of the current research is to identify social networking sites on the development of national identity among university youth of both sexes. The total research sample consisted of (400) male and female university students divided into two groups, where the first group consisted of (250) male and female students from Ain University. Shams" and (150) male and female students from "Benha University", the research tools included a questionnaire "The Impact of the Internet and Resources". The impact of social communication on the development of national identity among university youth" prepared by the researcher, and the results of the research concluded that there are statistically significant differences between the mean scores of the Ain Shams University sample and the Benha University sample for each of the axis of characteristics and characteristics of Internet users, and the relationship between social and psychological influences and the rate of use Youth to the Internet, the motives of university youth using the Internet, and the psychological and social influences that connect the concept of national identity among university youth who use the Internet and the total score of the questionnaire, while it was not clear that there were differences between the mean scores of Ain Shams University sample and Benha University for each of (the axis of interaction rate between Users of the Internet from university youth and others and its impact on national identity) and the research recommended the need to invest in social networks in a positive way because it is an appropriate opportunity to help the Egyptian state through these sites and to attract young people by realistic and appropriate means that simulate

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

their daily lives in a simple language far from complexity and installation, as well as the need to subject social networks to more From in-depth analytical and field studies to benefit from them in monitoring currents and trends Brief public opinion about national issues, the motives for the uses and gratifications achieved from them, while teaching university youth the positive values and trends and avoiding negativity and thinking about isolation in the virtual society, so that we can enable them to distance themselves from the dangers of the virtual society.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178